

كل من عليها فان 4|2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

يعني عمر لا يكاد يستوعبه العقل ولا الخير. عشر الاف مليون سنة. ولكن تموت. وتنتهي قصة الى العدم. لا بعث ولا بعثة بعد يصاب الانسان بالفزع ما يقدرها يتتحمل هاد الحقيقة الرهيبة. واخا تعطيه ملابس السنين. ولكن تقول لو تجي واحد الوقت ستنتهي -

00:00:00

الى نهاية ابدية لا بعث بعدها ولا حياة لا يستطيع الانسان ان يقبل ذلك. وسيلبي ان يعيش عمرا قصيرا بشرط ان يبعث بعد ذلك الى خلود في النعيم كلنا بنادم لماذا -

00:00:32

لان حقيقتنا اننا مسكونون بروح وهذا الروح من طبعه ان يفزع الى الخلود لا يقبل الموت لان الجسم البشري او قل لان الكائن البشري

00:00:58

كما هو معلوم مركب من طين. والطين الى فناء. لانه خلق وصنع - ام من مادة فانية هي الطين ثم من نفح الهي رباني رحماني لا طاقة للبشر على اكتناف حقيقته. ويسألونك عن الروح. ما يقدرها

00:01:21

الانسان يعرف العمق والابعاد التي للروح. قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا - عارف بان را كاين بعثة مع ذلك -

00:01:48

الانسان يرغب من هذه الحقيقة ويفرغ. لأنه الآن يشعر بالحياة. فك يقول بعد الموت ايمكن ان ابعث بعده ذلك حي يخاف ويصيبه ما يصيبه من الهواجس والوسوس وهو هنا تكون حقيقة الایمان يقينا وطمأنينة -

00:02:28

الصادقين الذين ارتفوا بالايام الى مراتب عليا يعيشون مع الله في الارض. ويجدون السكينة والحياة الطيبة في الحياة الدنيا قبل الآخرة. ولا يكون لهم الموت ولا يكون لهم الموت كابوسا ولا شيئا مخيفا ولا مدمرا للاعصاب كما هو عند كسير من اهل الملل والنحل من غير -

00:02:52

وكما يصيب هذا الداء ايضا بعض المؤمنين من او قرب الاحرار. بعض المسلمين من شردوا بعيدا عنه يصيبهم ما يصيبهم من الفزع والقلق ازاء حقيقة الموت لا يجدنا ولا يدركون حقيقتها فلا يثبتون امامها. ويخشون الاقتراب منها -

00:03:22

لذلك ربنا عز وجل انبأنا بان هذه الحقيقة احبنا ام كرهنا هي المال لكل من على وجه الارض فحكم هذا الحكم القديري القهري كل من عليها فان لذلك اذن المؤمن حينما ينظر الى النعم -

00:03:49

اما وضع الله في الارض وضعها لنعام فيها فاكهة والنخل ذات لكمام والحب ذو العصف والريحان خيرات ما يتعلق بهذا التعلق الذي يجعله ينسى حقيقة الفناء لانه بعد قليل سيري -

00:04:21

اه بعينيه وليس يسمع فقط باذنه سيري بعينه تجريبا وذوقا في نفسه انه كل من عليها فان. وان وراثة الارض في نهاية المطاف ائما هي للوارث الحق رب العزة جل جلاله سبحانه وتعالى -

00:04:43

فما ابدل من تتعلق مواجده وعواطفه بالمال تعلق عبادة الى ان يعبد الشهوات ويعبد الاوثان ويعبد اصنام البشر ويزبغ ويتباهي بعيدا عن الرحمن ذي الجلال الذي بيده ملوك السماء والارض. الذي هو الوارث الحق -

00:05:08

لكل الاراضين ولكل الخيرات ولكل الاموال لذلك العلماء الربانيون من اهل الفقه حينما ادركوا هذه الحقيقة من كتاب الله صاغوا تلك القاعدة العجيبة المستنبطة من الكتاب صراحة وهي قولهم المال مال الله والبشر المستخلفون فيه -

00:05:35

كثيراً ما ننسى هذه الحقيقة. ونظن أننا نملك المال. والحقيقة أن لا أحد يملك شيئاً. إنما المالك الله لانه كل من عليها فان يتحدث اهل الامثال اللطيفة من المأثورات المذكورة عند رجال التربية قديماً ان - 00:05:57

شخصين اختصما في ارض جوج د الناس دابزو على الأرض هاد القطعة د الأرض ولاو كثار ولا يعني قطعة للبناء اي شيء تخيلوا ارض كل واحد كيقول ديالي فهذا يقول هي ارضي الاخر يقول ارضي وانما الارض لله - 00:06:21

فقيل يا ارض يا ارض اخرجني من ملكك مذكنت. جا الامر للارض تقال ليها هاديقطعة للأرض خرج يداك بنادم كلو اللي كان فات شراك وملك اورثك من نهار خلقك الله. فبعث فيها من ملكها شراء - 00:06:41

او اراثة او غير ذلك من وسائل الملك. حتى ضاقت بالبشر. فلا يجد احد من ملاكها مكاناً يقف به بالتزاحم بالاكتاف والاعناق حتى فاضت بالناس فاين هؤلاء؟ ماذا وقع؟ امتلكتهم الأرض. من بعد ما ملكوها. كانوا مالكيها اما حرتوها ولا بناوها - 00:07:04

ولاو تحتها امتلكتهم الأرض من بعد ما ملكوها فأدرك المختصمان اللي عاد دابا كانوا كيدابزو عليهما. ان لا ملك لا ملك للمملوك. لأن الإنسان مملوك. انت مملوك وتريد ان تكون مالكا لا يمكن لاسم المفعول ان يكون اسم فاعل - 00:07:32

هو مفعول في المخلوق لا يكون خالقا. والمملوك لا يكون مالكا. ولذلك العبد وما يملك في القاعدة لسيده العبد وما يملك لسيده العبد وما يملك لسيده. والانسان عبد. وكل ما يظن انه يملكه انما هو لمن خلقه - 00:07:55

ايمن هو يعبد قهراً او تكريفاً. يعني تكريفاً لأنه مسلم را هو كيعد الله او قهراً واخاً ميكونش المسلم را عبد بز جسمه عبد لله وروحه عبد لله. لانه لا حيلة له في دفع الموت ولا في دفع المرض ولا في دفع الهرم - 00:08:21

ولا في استجلاب ما لم يقدر له من الارزاق ولا في دفع ما قدر له منها العبودية القهريه هادي. يشتراك فيها الناس المسلمين والكافرون وتكون عبودية اختيارية ربانية لمن وفقه الله وهداه لأن يكون من المسلمين الصالحين - 00:08:43

القرآن يضيء لنا الطريق. هادي النتيجة. القرآن يضيء لنا الطريق. وبين لنا السبيل السالكة إلى الله. بهذه آية ربانية التي تبعث السكينة في النفس كل من علي هافان هادي كتعطي الراحة من رحمة الله بعباده ان جعلهم جميعاً مقهورين للموت من رحمة الله بعباده - 00:09:11

ولولا ذلك لما استطاع احد ان يعيش فوق الارض غماً وكما ملي يجي شي واحد مجهد عليك ويظلمك ويقهرك ويغصب لك حقك وانت مؤمن تكون في راحة تامة. اذ تدرك ان مصيره الى عذاب - 00:09:41

اذا لم تقم من المحكمة الدينية بحقك فمحكمة الآخرة قائمة قطعاً بحقك ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب واحد السكينة واحد الراحة عجيبة واحد يجي يدي لك ديالك يغصبك يقهرك. وما عندكش القدرة عليه - 00:10:02

لك عليه سهام قاتلة مصيبة هدفها قطعاً بليل. اذ ترفع اكفك بعد سجدة او ركعتين من الصلاة او ذكر الى رب العزة سبحانه تدعوه ان ينتقم لك من عبده فلان - 00:10:27

فقد فعل بك كذا وكذا ولا تستطيع له حيلة - 00:10:47